من رحاب الإمام الرضا(ع) إلى العالم

مشهد تعزز مكانتها كوجهة عالمية للسياحة الدينية

الوفاق/ تتجه مدينة مشهد المقدسة إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الدينية الدولية، عبر حزمة جديدة من الإجراءات الهادفة إلى تسهيل سفر الزوار الأجانب وتطوير منظومة استقبالهم. وتأتي هذه الخطوة في ظل المكانة الروحية التي تحظى بها المدينة بفضل مرقد الإمام الرضا(ع)، إلى جانب ما تمتلكه من مقومات سياحية وثقافية وخدمية قادرة على استقطاب المزيد من الزوار من مختلف دول العالم.

وقد أقرّ فريق العمل المعني بالإمام الرضا(ع)، برئاسة وزير الخارجية، مجموعة من الخطط والإجراءات الرامية إلى تسهيل سفر الزوار الأجانب إلى مدينة مشهد المقدسة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم، في خطوة تستهدف تعزيز مكانة المدينة كإحدى أبرز وجهات السياحة الدينية في المنطقة والعالم الإسلامي.

وقال عباس عراقجي، عقب اجتماع فريق العمل الذي عُقد في رحاب مرقد الإمام الرضا(ع)، إن تشكيل هذا الفريق يأتي بهدف متابعة الجوانب الدولية المرتبطة بأنشطة العتبة الرضوية المقدسة، موضحاً أنه يضم ممثلين عن عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية، بما يتيح تنسيق الجهود وتوحيد الإجراءات المرتبطة باستقبال الزوار الدوليين.

تسهيل السفر بوابة لزيادة أعداد الزوار

وأوضح عراقجي، أن الاجتماع شهد اتخاذ عدد من القرارات وإقرار خطط عملية من شأنها تسهيل سفر الزوار الأجانب إلى مدينة مشهد المقدسة، مؤكداً ضرورة الإسراع في تنفيذ هذه الإجراءات، مع استمرار متابعة آليات تطبيقها خلال الاجتماعات المقبلة لفريق العمل في العاصمة طهران.

وتستند هذه الخطط إلى رؤية تهدف إلى جعل رحلة الزائر الدولي إلى مدينة مشهد المقدسة أكثر سهولة وانسيابية، بدءاً من إجراءات السفر والوصول، وصولاً إلى توفير بيئة ملائمة للإقامة والتنقل والاستفادة من الخدمات السياحية والثقافية التي توفرها المدينة.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة في ظل تنامي مكانة مشهد المقدسة كوجهة للسياحة الدينية، حيث لا تقتصر جاذبيتها على البعد الروحي المرتبط بمرقد الإمام الرضا(ع)، وإنما تمتد إلى ما تزخر به المدينة ومحيطها من مقومات تاريخية وثقافية وسياحية يمكن أن تشكل عناصر جذب إضافية للزائر الدولي.

أكثر من ثلاثة ملايين زائر أجنبي سنوياً

وأشار عراقجي، إلى المكانة المتميزة التي تتمتع بها مدينة مشهد المقدسة وقدرتها الكبيرة على استضافة الزوار الدوليين، لافتاً إلى أن المدينة تستقبل حالياً أكثر من ثلاثة ملايين زائر أجنبي سنوياً، وهو رقم يعكس حجم حضورها على خريطة السياحة الدينية في المنطقة والعالم الإسلامي.

ويشكل هذا التدفق السنوي من الزوار رافداً مهماً للحركة الاقتصادية والسياحية في المدينة، نظراً لما يرتبط به من نشاط في قطاعات الإقامة والنقل والمطاعم والخدمات السياحية والتجارية، فضلاً عن تنشيط الأسواق المحلية والأنشطة المرتبطة بالسياحة الثقافية والدينية.

وأكد عراقجي أن تنفيذ الخطط الجديدة وتبسيط إجراءات السفر يمكن أن يساهما في مضاعفة الطاقة الاستيعابية لمشهد المقدسة أمام الزوار الأجانب، بما يفتح المجال أمام استقبال أعداد أكبر من السياح والزائرين، وتعزيز النشاط السياحي والاقتصادي المرتبط بالمدينة.

منظومة متكاملة لاستقبال الزائر

وتعكس مشاركة عدد من كبار المسؤولين في الاجتماع أهمية الملف وتعدد أبعاده، إذ شارك فيه وزراء الاقتصاد، والطرق والتنمية الحضرية، والتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، وسادن العتبة الرضوية المقدسة، ومحافظ خراسان الرضوية.

ويشير هذا الحضور الحكومي المتنوع إلى توجه نحو بناء منظومة متكاملة لاستقبال الزوار الدوليين، تقوم على تنسيق الجهود بين القطاعات المعنية بالسفر والاقتصاد والنقل والسياحة والخدمات، بما يساعد على معالجة التحديات وتوفير ظروف أكثر ملاءمة للزائر منذ لحظة التخطيط للرحلة وحتى مغادرته المدينة.

وجهة دينية وثقافية على الخريطة الدولية

ولا تقتصر أهمية الخطط الجديدة على زيادة أعداد الزوار فحسب، بل تتصل أيضاً بتعزيز موقع مدينة مشهد المقدسة كوجهة تجمع بين السياحة الدينية والثقافية.

فإلى جانب مرقد الإمام الرضا(ع) الذي يمثل محور الحركة السياحية في المدينة، تمتلك مشهد المقدسة وخراسان الرضوية إمكانات تاريخية وثقافية وطبيعية يمكن توظيفها لتقديم تجربة سياحية أكثر تنوعاً للزائر الدولي.

ومن شأن تطوير خدمات السفر والاستقبال والترويج للمقومات الثقافية والسياحية للمدينة أن يتيح للزائر اكتشاف مدينة مشهد المقدسة بصورة أوسع، والتعرف إلى تراثها وتاريخها ومشهدها الثقافي، بما يعزز مفهوم السياحة الدينية بوصفها تجربة تتكامل فيها الأبعاد الروحية والثقافية والإنسانية.

وتأتي هذه الإجراءات في إطار توجه أوسع نحو تطوير منظومة استقبال السياح والزوار الدوليين في مشهد المقدسة، والاستفادة بصورة أكبر من مكانتها الروحية ومقوماتها السياحية، بما يعزز حضورها كإحدى الوجهات الرئيسية للسياحة الدينية على المستويين الإقليمي والدولي.

● معالم إيرانية

جزيرة هنغام.. لؤلؤة هادئة في قلب الخليج الفارسي

الوفاق/ تُعد جزيرة هنغام، الواقعة في مياه الخليج الفارسي قبالة سواحل محافظة هرمزغان جنوبي إيران، واحدة من الوجهات الطبيعية المميزة التي تجمع بين الشواطئ البكر، والتكوينات الجيولوجية الفريدة، والحياة المحلية المرتبطة بالبحر، ما يجعلها مقصدًا جذابًا لعشاق الطبيعة والمغامرة والرحلات البحرية.

وتقع الجزيرة على بُعد نحو كيلومترين من جزيرة قشم، وتوفر لزوارها أجواء هادئة بعيدًا عن صخب الوجهات السياحية الأكثر ازدحامًا في جنوب إيران. كما تتميز بتنوع تضاريسها وتكويناتها الطبيعية ومرتفعاتها الحجرية، ومن أبرزها جبل ناكس، إلى جانب مشاهد ساحلية تمنح الجزيرة طابعًا طبيعيًا خاصًا.

وتحتضن جزيرة هنغام مجموعة متنوعة من الشواطئ، يتميز كل منها بطبيعته الخاصة، وتشكل مجتمعة أحد أبرز عناصر الجذب السياحي في الجزيرة. وتوفر هذه الشواطئ للزائر فرصة للاستمتاع بصفاء البحر والمناظر الطبيعية والأجواء الهادئة، بعيدًا عن ازدحام الوجهات السياحية الكبرى. ويُعد شاطئ كلّه خماسي من المواقع المناسبة لعشاق المغامرة والأنشطة البحرية، بفضل تكويناته الصخرية المرتفعة ومشاهده الطبيعية التي تجمع بين البحر والصخور.

أما الشاطئ الفضي، فيتميز برماله ذات التدرجات الفضية والسوداء، التي تتناغم مع زرقة مياه الخليج الفارسي والسماء لتشكل مشهدًا طبيعيًا لافتًا، جعله واحدًا من أبرز المعالم الساحلية في الجزيرة.

ولا تقتصر جاذبية جزيرة هنغام على شواطئها، إذ تضم أيضًا بساتين نخيل تضفي على المشهد الطبيعي طابعًا مميزًا، إلى جانب القرى الساحلية التي تتيح للزائر التعرف عن قرب إلى حياة السكان المحليين وتقاليدهم المرتبطة بالبحر والصيد.

وبفضل تنوعها الطبيعي والبحري والثقافي، تمثل جزيرة هنغام وجهة مميزة للسياحة الساحلية والبيئية في جنوب إيران، وتمنح زوارها تجربة تجمع بين الاسترخاء والمغامرة واكتشاف الحياة المحلية، في أجواء هادئة تعكس جانبًا مختلفًا من جمال جزر الخليج الفارسي.

نطنز تبرز تراثها الديني بإدراج «جل هشتم» في التقويم الوطني للسياحة

الوفاق/ تواصل مدينة نطنز في محافظة أصفهان تعزيز حضورها على خريطة السياحة الثقافية والدينية في إيران، من خلال توثيق تقاليدها المحلية وإبراز ما تزخر به من تراث غير مادي توارثته الأجيال. وفي هذا السياق، أُدرجت المراسم الدينية التقليدية «جل هشتم» في مدينة بادرود ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية في إيران، في خطوة من شأنها الإسهام في صون هذا الموروث الثقافي والتعريف بخصوصية المنطقة الدينية والاجتماعية، إلى جانب دعم السياحة المحلية والاقتصاد المجتمعي.

وأكدت رئيسة إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في نطنز، أن إدراج مراسم «جل هشتم» ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية يمثل خطوة مهمة للتعريف بثقافة المنطقة وتراثها المعنوي، مشيرة إلى أن هذا الطقس الديني يجسد جانبًا أصيلًا من معتقدات وتقاليد سكان بادرود. وأوضحت هاجر شريفي أن «جل هشتم» من المراسم المتجذرة في المنطقة، ويقام سنويًا في ٢٨ صفر بمشاركة واسعة من الأهالي ومحبي أهل البيت (عليهم السلام)، ما يجعله أحد المظاهر البارزة للتراث الديني والثقافي المتوارث في بادرود.

وأضافت أن إدراج هذه المراسم على المستوى الوطني يفتح آفاقًا جديدة أمام التعريف بالمقومات الثقافية والسياحية لنطنز، ويتيح للزوار فرصة التعرف إلى جانب من الهوية الدينية والاجتماعية للسكان، إلى جانب المعالم التاريخية والطبيعية التي تزخر بها المنطقة.

وخلال مراسم أقيمت بحضور عدد من المسؤولين والشخصيات المحلية والأهالي والمهتمين بالتراث الثقافي والمراسم الدينية، جرى ازاحة الستار عن لوحة تسجيل مراسم «جل هشتم» ضمن الفعاليات السياحية الوطنية. وأكدت شريفي أن هذا الإدراج لا يمثل مجرد إجراء إداري، بل يشكل خطوة عملية لحماية أحد عناصر التراث الثقافي غير المادي للمنطقة وصونه ونقله إلى الأجيال المقبلة، فضلًا عن توظيفه في تنمية السياحة الدينية والثقافية.

وأشارت إلى أن إقامة مراسم «جل هشتم» وغيرها من الفعاليات الدينية والتقاليد المحلية توفر فرصة للتعريف بالعادات والتقاليد الأصيلة في المنطقة، ومقوماتها الدينية والثقافية، ومعالمها التاريخية والسياحية، فضلًا عن إبراز ثقافة الضيافة التي يتميز بها أهالي نطنز أمام الزوار من مختلف أنحاء إيران. وفي إطار جهودها لتطوير سياحة الفعاليات، أوضحت شريفي أن ١١ فعالية من نطنز أُدرجت حتى الآن ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية، فيما توجد فعاليات أخرى قيد الإجراءات تمهيدًا لتسجيلها. وأكدت أن هذا التنوع يعكس ما تتمتع به نطنز من ثراء ثقافي وتاريخي وديني وتراثي، مشيرة إلى أن كل فعالية تمثل جزءًا من هوية سكان المنطقة وذاكرتهم الجماعية، وأن تنظيمها والتعريف بها يمكن أن يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز حضور نطنز على الخريطة السياحية الوطنية.

من الفنادق إلى السياحة الريفية.. همدان توسع خريطتها السياحية

الوفاق/ تواصل محافظة همدان (غرب إيران) تعزيز مكانتها كوجهة واعدة للاستثمار السياحي، مستفيدة من تنوع مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية، إلى جانب تنامي الاهتمام بتطوير البنية التحتية السياحية. وفي هذا السياق، شهدت المحافظة منذ بداية العام الجاري نموًا ملحوظًا في النشاط الاستثماري، مع إصدار عشرات الموافقات لإنشاء وتطوير مشروعات سياحية جديدة، بما يدعم فرص العمل ويفتح آفاقًا أوسع أمام تنمية السياحة المستدامة.

وأعلن معاون الاستثمار وتوفير الموارد في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة همدان، عن استمرار النمو في النشاط الاستثماري في القطاع السياحي بالمحافظة، مشيرًا إلى إصدار ٢٠ موافقة مبدئية جديدة لمشروعات سياحية منذ بداية هذا العام. وقال علي رضا قاسمي، إن هذه المشاريع من المتوقع أن تغطي نطاقاً واسعاً من البنى التحتية السياحية، وتشمل إنشاء وتطوير الفنادق والمجمعات السياحية، إلى جانب مرافق الإقامة التقليدية والمطاعم التراثية، فضلاً عن مشاريع السياحة الريفية والنزل البيئية، بما يسهم في تنويع خيارات الإقامة والخدمات وتعزيز جاذبية الوجهة السياحية.

وأشار قاسمي إلى أن جهود استقطاب المستثمرين واستكمال إجراءات إصدار التراخيص والموافقات الخاصة بالمشروعات السياحية تتواصل بصورة مستمرة ودون انقطاع، مؤكدًا أن إصدار هذه الموافقات يعكس ثقة المستثمرين بالإمكانات السياحية التي تتمتع بها محافظة همدان، فضلًا عن توجه الحكومة نحو دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز مسار التنمية المستدامة.

وأضاف أن الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة تعمل، من خلال دعم المشروعات السياحية، على تهيئة الظروف الملائمة لاستقطاب رؤوس الأموال وتحريك عجلة نمو وتطوير صناعة السياحة. وأكد أن تحقيق الأهداف التنموية في القطاع السياحي لا يمكن أن يتم من دون مشاركة فاعلة من مستثمري القطاع الخاص، مشيرًا إلى أن تحديد فرص استثمارية جديدة في المناطق التي تمتلك مقومات سياحية واعدة يأتي ضمن أولويات العمل الحالية. وأوضح أن هذه الجهود تستهدف توفير بيئة مناسبة لتنفيذ مجموعة متنوعة من المشروعات السياحية والإقامات الفندقية ومشروعات السياحة الريفية والبيئية، بما يسهم في تنويع المنتجات السياحية وتوسيع الطاقة الاستيعابية للمحافظة.